



الملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
قسم الدراسات العليا  
فرع الفقه والأصول

قام الطالب بتصحيح الأخطاء التي أوصت بها لجنة المناقشة

الطالب  
المستوفى  
د. سليمان بن وائل التويجري

م. الخليل  
م. شرف الدين

الأشـتـبـاه وأثـره فـي العـبـادات

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه والأصول

أعداد

خالد بن صالح الزير

١٤١٣هـ

إشراف فضيلة الدكتور

سليمان بن وائل التويجري



١٤١١هـ - ١٩٩١م

بسم الله الرحمن الرحيم

## ملخص الرسالة

عنوان الرسالة : الاشتباه وأثره في العبادات

اسم الباحث : خالد بن صالح الزير

الدرجة العلمية : ماجستير

الاشتباه هو الالتباس الحاصل للمشتبه عليه لتعارض أمرين أو أكثر —  
عنده ، وهو من الأمور التي كثيرا ماتطراً على المكلفين وبخاصة في عباداتهم  
وطهارة أبادانهم ، ويتكرر السؤال عنه ويخفى أكثر أحكامه على كثير من  
المسلمين .

ولما كان هذا الموضوع عظيم الخطر ، وجليل الأثر في حياة المجتمع  
المسلم وتشتد حاجتهم إلى معرفة أحكامه استحق أن يخص بهذا البحث الذي عمل  
على جمع قواعده وضوابطه وتقسيماته من مصادرها ومطائنها التي نثرت فيها ،  
والتي من أهمها مدونات الفقه الاسلامي وقواعده وأصوله وكتب أحكام القرآن  
والحديث . .

كما اشتمل هذا البحث على استقراء لأهم الأحكام الفقهية المتعلقة  
بموضوع الاشتباه في باب العبادات ودراستها دراسة مقارنة ، وبيان الأصول  
التي انبنت عليها والقواعد والضوابط التي تحكمها .

هذا وقد انتظم هذا البحث في مقدمة وبابين وخاتمة .

أما الباب الأول : فقد عرض لبيان معنى الاشتباه ، والأحوال ذات الصلة  
به ، وأدلة اتقاء موطنه ، وأقسامه وأسبابه وطرق إزالته ومدى وجوده في  
نصوص الكتاب والسنة .

أما الباب الثاني فكان في أثر الاشتباه على العبادات تناول فيه  
البحث أثر الاشتباه في كل من الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج في أكثر  
من خمسين مسألة .

هذا وقد ختم البحث بخاتمة سجلت فيها نتائج البحث التي تناثرت في  
مثنائه .

الطالب

خالد بن صالح الزير

المشرف على الرسالة

د . سليمان بن وائل التويجري د . عابد بن محمد السغياني

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

١٣١٧  
١٤٤٢

١٤١٤  
٣

١٤١٤  
٣

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين شرح صدورنا بالهداية للاسلام ، ومنَّ علينا  
بإيضاح الحلال والحرام ، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة  
للانام ، والهادي الى سواء الصراط ، وبيان ما اشتبه من الأحكام وعلى  
آله وصحبه الكرام . أما بعد ..

فإن من نعم الله الجليلة، ومنه العظيمة أن جاء بالاسلام ديناً كاملاً ،  
ونظماً شاملاً ، حوت شريعته من العقائد اصحها واسلمها ، ومن العبادات  
ايسرها واسمحها ، ومن الأخلاق أزكاها واشرفها ، ومن النظم اقومها ،  
واعدلها ، حيث أنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب مبيناً  
فيه ما تحتاجه الامة في جميع جوانبها في العقيدة والأحكام والمعاملات  
والأخلاق والسلوك ، وفي النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية  
والتربوية وغيرها كما قال تعالى :

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ \* (١)

وقال تعالى في آخر سور النساء التي بين فيها جملة عظيمة من الأحكام .

\* يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ \* (٢)

وقال تعالى :

\* وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ \* (٣)

هذا وقد حمّل الله عز وجل نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم أمانة  
البيان ، فكان مأموراً أن يبين للناس بجوامع كلمه ، ما نزل إليهم  
فأدى عليه الصلاة والسلام أمانة البيان كما أمره مولاه ، وعهد إليه حيث

(١) سورة النحل ، آيه ( ٨٩ ) .

(٢) سورة النساء ، آيه ( ١٧٦ ) .

(٣) سورة التوبة ، آيه ( ١١٥ ) .

فسر شريعة الله وأظهر نصوصها ، وأوضح احكامها ، وفصل مجملها وبين حلالها وحرامها قال تعالى :

\* وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ \* (١)

وقال تعالى :

\* وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ \* (٢)

ولم ينتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى حتى ترك السبيل واضحا ، والدين كاملا يقول الله عز وجل :

\* الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا \* (٣)

ومع هذا الوضوح في أمر الحل والحرمة في الشريعة الاسلامية يجد الناظر في احوال المكلفين أن بعضهم تشبه عليه بعض الأحكام ، ويلتبس عليه أمر الحلال والحرام ، وهذا الاشتباه لا يخلو : إما أن يكون عائد الفهم الأدلة ، وإما أن يكون عائداً لتطبيق ما يقع من حوادث وقضايا على ما تقرر في الشريعة من أحكام .

فأما الاشتباه العائد للأدلة ، فإن من يستقرىء نصوص الكتاب والسنة الدالة على الأحكام الشرعية يجد أن بيانها للأحكام جاء على أنماط مختلفة ، ودرجات متفاوتة ، فمنها ما كان بيانه للأحكام ظاهراً جلياً وانتشر مادل عليه من الأحكام بين الناس حتى صار مدلوله معلوماً فهذا لا يعذر أحد بالاشتباه فيه في بلديظهر فيه الاسلام، ومنها ما كان بيانه دون ذلك، فمنه ما اشتهر بين العلماء بخاصة وأتفقوا على حكمه . ومنه ما لم يشتهر بيانه فهذا اشتبه حكمه على كثير من الناس فلم يستطيعوا تمييز حلاله من حرامه

(١) سورة النحل ، آيه ( ٦٤ ) .

(٢) سورة النحل ، آيه ( ٤٤ ) .

(٣) سورة المائدة ، آيه ( ٣ ) .

ولا أن يعلموا بأنفسهم أهى حلال أم حرام ومع هذا فهناك قليل من الناس عرفوا حقيقتها وأدركوا حكم الشرع فيها فهى مشتبهة على من لم يعلمها من المكلفين وليست مشتبهة فى نفس الأمر .

أما الاشتباه العائد لتطبيق مايقع من حوادث على ماتقرر فى الشريعة ، فهذا يقع لكثير من المكلفين ، حيث يعلمون حكم الله عز وجل فى أمر من الأمور ولكن يحصل لهم الاشتباه عند تطبيق ماتقرر فى الشريعة على ما نزل بهم من حوادث ومن ثم يصبحون بحاجة ماسة إلى معرفة الطريقة التى يسلكونها لازالة هذا الاشتباه والقيام بما افترضه الله عليهم .

من أجل ذلك قام العلماء - رحمهم الله - ببيان أحكام كثير من الصور والمسائل التى وقع فيها الاشتباه ، ووضعوا لها جملة عظيمة من القواعد والضوابط والتقسيمات التى نشرت فى الكثير من مدونات الفقه الاسلامى وقواعده ، وكتب أحكام القرآن والحديث .

لذلك فإن استقراء الأحكام الفقهية المتعلقة بموضوع الاشتباه ودراستها دراسة دقيقة ، وبيان الاصول التى انبنت عليها ، والضوابط التى تحكمها ، والقواعد التى أخذت منها ذو فائدة ظاهرة .

ولما كان البحث عن موضوع واعداد رسالة فى جانب معين من جوانب الفقه مقررًا على لكونى طالبًا فى الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير وقع اختيارى على هذا الموضوع بعد التردد الكثير ، والتأرجح الطويل بين عدة موضوعات .

اذ غاية ماكنت أتوخى أن انتقى موضوعا جديرًا بالبحث حريًا بالدراسة فكان موضوع (( الاشتباه واثره فى العبادات )) هو الذى انصب عليه الفكر ، وانتهى اليه الأمر .

### أسباب اختصار الموضوع :

(١) ان الاشتباه من الموضوعات الهامة العظيمة الشأن التي تشتتد حاجة المجتمع المسلم الى معرفة أحكامه لأنه من الأمور التي كثيراً ما تقرأ على الناس وبخاصة في عباداتهم وطهارة ابدانهم، ويتكرر السؤال عنه ويخفى أكثر أحكامه على كثير من المسلمين .

(٢) أن هذا الموضوع ، مع أنه عظيم الخطر، جليل الاثر في حياة المسلمين ، فإنه لم ينل حظه من عناية الباحثين ، ولم يــــلاق ما يستحقه من اهتمام الدارسين ، حيث أن المكتبة الاسلامية مازالت بحاجة ماسة الى كتاب يتناول الاشتباه وأثره في الفقه الاسلامي .

(٣) أن موضوع الاشتباه من الموضوعات التي تناشرت قواعده وضوابطه ومسائله وأقسامه في العديد من مدونات الشريعة الاسلامية ، فالعلماء رحمهم الله يتكلمون عنه في كتب العقيدة والتوحيد، وفي كتب احكام القرآن وعلومه، وأحكام الحديث وعلومه ، وكتب الفقه الاسلامي وقواعده وأصوله ، فهو من الموضوعات المترامية الاطراف التي تحتاج الى بحث يلم شعثه ، ويجمع اشتاته ويقرب مسائله ويوضح قواعده ويبين اقسامه وأسبابه الى غير ذلك من المباحث المتعلقة به .

(٤) في دراسة موضوع الاشتباه ، وبيان ماهيته وأقسامه وأسبابه ومدى وجوده في نصوص الكتاب والسنة ، رد على اعداء الله ودينه الذين يحاولون تشكيك المسلمين في دينهم برميهم الكتاب والسنة بالغموض والاختلاف والجمود ، حيث يتجلى من خلال هذا البحث بطلان هذه الأوهام وزيف هذه التصورات وبعدها عن الحق والصواب حيث أن المدارس المنصف للشريعة الاسلاميه ، يجد مدى سعة آفاقها وكفاءتها الكاملة لتقديم الحلول الناجعة للمسائل والمشاكل المستحدثة، وصلاحياتها لمسايرة ركب الحياة، ومناسبتها لكل زمان ومكان .

هذا وفى بداية الطريق لم تتكشفلى معالم الموضوع فواجهت صعوبات وعقبات فى معالجة ووجدت السير فيه بطيئاً واحياناً شائكاً عسيراً وذلك لسعة الموضوع ، ودقة مباحثه ، وتداخل موضوعاته ، وصعوبة جمع مادته العلمية ولكنى ظلتُ أعملُ فكرى ، وأشدُ عزيمتى وأتابع البحث عنه فى مصادره ومطائه مستعيناً بربى سائلا اياه التوفيق والسداد ، وبتييسيره سبحانه تذلت تلك الصعوبات فتمكنت الى حد كبير من لم شتات الموضوع ودراسته .

### منهج البحث :

درجت فى دراستى لمسائل هذا البحث وفق المنهج التالى :

أولاً : قمت بجمع المادة العلمية للبحث من مظانها ثم صنفتها الى ابواب وفصول ومباحث ومطالب ومسائل .

ثانياً : بحثت المسائل الفقهية بحثاً مقارناً وقصرت الخلاف فى معظم المسائل فى اطار المذاهب السنية الأربعة المشهورة وقد وأذكر رأى المذهب الظاهرى .

ثالثاً : اعتمدت فى نقل المذاهب الاربعة على المصادر المعتمدة عندهم ، واجتهدت أن لا أرجع فى نقل قول إمام من الأئمة إلا على كتب مذهبه مراعيها فى وضعها فى الهامش الترتيب الزمنى الأقدم ثم من بعده هذا فى الغالب لأن المتأخر يأخذ عن المتقدم .

رابعاً : اذا كانت المسألة مجمعة على حكمها ، فإنى أحرص على نقل هذا الإجماع من مصادره الاصيله ، فإن كانت خلافية ، فإنى أذكر فى الغالب الأقوال فى المسألة متبعا كل قول بدليله سواء كان نصاً أو اجماعاً أو قياساً أو تعليلاً أو غير ذلك ، ثم أبين وجه الاستدلال منها إن كان خفياً ثم بعد ذكر الأقوال والأدلة أذكر ماورد على الأدله من مناقشات واعتراضات ان وجد ثم بعد ذكر الأدله ومناقشاتهما أخلص إلى

ترجيح ماقويت حجته ووضح دليله من غير تعصب لرأى أو مذهب معين .

خامساً : حرصت على اتباع بعض مسائل البحث مايتصل بها من فروع ومسائل وجدتها في بعض الكتب الفقهية زيادة في التوضيح والبيان .

سادساً : اقتصرت في هذه الرسالة على أهم المسائل التي يمكن أن يقع الاشتباه فيها في باب العبادات ، إذ لو أراد الباحث احصاء جميع المسائل والفروع التي يمكن أن يقع فيها الاشتباه في باب العبادات لاستحق كل فصل من فصول هذه الرسالة أن يفرد برسالة خاصة ، ولكن حسب الباحث أن يثبت أهم المسائل وأشهر الفروع وأن يهتم بعرض مايكثر وقوعه ويحتاج الناس الى معرفته وهذا ماحاولته في رسالتي هذه وأرجو أن أكون قد وفقت في ذلك .

سابعاً : ذكرت بيانات النشر لكل كتاب عند أول ذكر له في الرسالة .

ثامناً : حرصت على تخريج الأحاديث من مراجعها الاصيله ما أمكن ، وأذكر معها في الغالب كلام المحدثين عليها من صحة وضعف .

تاسعاً : ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في صلب الرسالة بترجمة مختصرة معتمدا في ذلك على كتب التراجم .

عاشراً : عزوت الآيات القرآنية الى مواضعها من المصحف ذاكرة اسم السورة ورقم الآية .

الحادي عشر : قمت بعمل فهرس علمية لما احتوته الرسالة من الآيات والأحاديث والمصادر والمراجع والموضوعات والأعلام المترجم لهم ، ووضعتها في آخر الرسالة ، حتى يسهل الرجوع اليها ومن ثم الاستفادة منها .



### خطة البحث :

هذا وقد قسمت البحث الى مقدمة وبابين وخاتمة ، فذكرت فى المقدمة أسباب اختيار الموضوع ومنهج البحث وخطته .

أما الباب الأول : فينقسم الى ثلاثة فصول :

**الفصل الأول :** تكلمت فيه عن تعريف الحلال والحرام والاشتباه فى اللغة والشرع والألفاظ ذات الصلة بالاشتباه ، وفيه ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : تعريف الحلال والحرام .
- المبحث الثانى : تعريف الاشتباه .
- المبحث الثالث : الألفاظ ذات الصلة بالاشتباه .

**الفصل الثانى :** أوردت فيه أدلة اتقاء مواطن الاشتباه وجاء فى ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : الأدلة العامة من السنة النبوية .
- المبحث الثانى : الأدلة من السنة الواردة فى قضايا جزئية .
- المبحث الثالث : أقوال السلف الصالح وأفعالهم فى اتقاء مواطن الاشتباه .

**الفصل الثالث :** تحدثت فيه عن اقسام الاشتباه ، وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : الاشتباه الحقيقى .
- المبحث الثانى : الاشتباه الاضافى .

أما الباب الثانى : تكلمت فيه عن أثر الاشتباه فى العبادات وجاء فى خمسة فصول :

**الفصل الأول :** تكلمت فيه عن أثر الاشتباه فى الطهارة وقد اشتمل على خمسة مباحث :

- المبحث الأول : اشتباه الماء الطهور بالنجس .
- المبحث الثانى : اشتباه الثياب الطاهرة بالنجسة .

- المبحث الثالث : اشتباه المواضع الطاهرة بالنجسة .
- المبحث الرابع : الاشتباه فى الوضوء والغسل .
- المبحث الخامس : الاشتباه فى الدماء الخارجة من الرحم .

الفصل الثانى : تحدث فيه عن أثر الاشتباه فى الصلاة ، وقد اشتمل على خمسة مباحث :

- المبحث الأول : الاشتباه فى دخول وقت الصلاة .
- المبحث الثانى : الاشتباه فى القبلة .
- المبحث الثالث : الاشتباه فى المدخول فى الصلاة .
- المبحث الرابع : اشتباه الصلاة الفائتة بغيرها .
- المبحث الخامس : الصلاة على من اشتبه حاله .

الفصل الثالث : تكلمت فيه عن أثر الاشتباه فى الزكاة ، وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : الاشتباه فى أداء الزكاة .
- المبحث الثانى : الاشتباه فى حال مستحق الزكاة .

الفصل الرابع : تكلمت فيه عن أثر الاشتباه فى الصيام ، وفيه خمسة مباحث :

- المبحث الأول : صيام يوم الشك .
- المبحث الثانى : اشتباه شهر رمضان على الاسير ونحوه .
- المبحث الثالث : الاشتباه فى أداء الصيام وعدده .
- المبحث الرابع : حكم افطار المريض اذا اشتبه فى زيادة مرضه .
- المبحث الخامس : فعل الصائم للأمور المشتبه فى تأثيرها على الصيام .

الفصل الخامس : تكلمت فيه عن أثر الاشتباه فى الحج ، واشتمل على ستة مباحث :

- المبحث الأول : اشتباه الناس فى رؤية هلال ذى الحجة .

- المبحث الثانى : اشتباه المحرم فى نوع النسك الذى أُحرم به .
- المبحث الثالث : الاشتباه فى عدد أشواط الطواف .
- المبحث الرابع : الاشتباه فى عدد أشواط السعى .
- المبحث الخامس : الاشتباه فى رمى الجمرات .
- المبحث السادس : الاشتباه فى الأضحية .

أما الخاتمة : فذكرت فيها ملخصا للمبحث .

هذا وفى نهاية المطاف وبعد أن من الله على بانجاز هذا البحث أتوجه اليه جل وعلا بالحمد والشكر على أن وفقنى لذلك ، كما اشكره على سابق نعمته بأن هدانى للإسلام وهيماً لى سبل سلوك العلم الشرعى فهنو سبحانه ولى كل نعمة ، وبتوفيقه تتم الصالحات .

ثم أسأله سبحانه أن يحفظ لى والدى اللذين كان لهما الفضل بعد الله فى ماوصلت إليه وذلك بفضل رعايتهما وتوجيههما لى منذ نعومة اظفاري فجزاهما الله عنى خير الجزاء .

كما أرجى الشكر الجزيل والثناء الجميل لجامعة أم القرى ممثلة فى ادارتها وفى عمادة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، كما أشكر القائمين على الدراسات العليا بالكلية ممثلة فى رئاستها وأساتذتها الأفاضل ومركز البحث العلمى بالجامعة ، كما أتقدم بالشكر لرئاسة قسم الشريعة بالكلية وأشكر الجميع على تهيئتهم السبل لطلاب الدراسات العليا .

واعترافاً بالفضل لأهله اسجل هنا كلمة شكر ووفاء لشيخى فضيلة الدكتور / سليمان بن وائل التويجورى - حفظه الله - وذلك لما قام به من جهد مشكور فى تعليمى وتوجيهى ونصحى وبذله الوسع فى ذلك مع اعبائه الجسام فى حمل أمانة ومسؤولية كلية الشريعة اثناء اشرافه على الرسالة ، أسأل الله أن يجزيه عنى خير الجزاء .

وختاماً أقول هذا وسعى وطاقتي بذلتها في سبيل خروج هذا البحث  
على الوجه المرضي فما كان صواباً فبفضل الله وتوفيقه وما كان من خطأ  
فمن نفسي ومن الشيطان ، والأسلام منه براء ، واستغفر الله ، هذا ومن  
عشر على شيء طغى به القلم أو زلت به القدم فليدراً بالحسنة السيئة ،  
ويحضر في قلبه أن الانسان محل النسيان ، وأن الصفح عن عشرات الضعافات  
من شيم الاشراف ، وأن الحسنات يذهبن السيئات وماتوفيقى الا بالله عليه  
توكلت واليه انبت .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على  
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

# فهرس محتويات البحث

الصفحة

الموضوع

..... المقدمة

## الباب الأول

### الفصل الأول

#### ماهية الاشتباه

٤	المبحث الأول : تعريف الحلال .....
٤	تعريف الحلال فى اللغة .....
٥	تعريف الحلال فى الشرع .....
١١	هل للاختلاف فى أصل الاشياء أثر ؟ .....
١٣	المبحث الثانى : تعريف الحرام .....
١٣	الحرام لغة .....
١٤	الحرام فى الاصطلاح .....
١٦	المبحث الثالث : تعريف الاشتباه .....
١٧	المطلب الأول : تعريف الاشتباه فى اللغة .....
١٩	المطلب الثانى : تعريف الاشتباه فى الاصطلاح .....
١٩	أولا : تعريف الاشتباه فى اصطلاح الفقهاء .....
٢٢	العلاقة بين المعنيين اللغوى والاصطلاحى .....
٢٢	ثانيا : تعريف الاشتباه فى اصطلاح علماء أصول الفقه ..
٢٥	المبحث الرابع : الأحوال ذات الصلة بالاشتباه .....
٢٥	المطلب الأول : الالفاظ المرادفه للاشتباه .....
٢٥	الفرع الأول : الالتباس .....
٢٥	اولا : تعريفه فى اللغة .....
٢٦	ثانيا : تعريفه فى الاصطلاح .....
٢٦	الفرع الثانى : الشبهة .....
٢٦	أولا : تعريف الشبهة فى اللغة .....
٢٧	ثانيا : تعريف الشبهة فى الاصطلاح .....

٢٧	الفرع الثالث : الاشكال .....
٢٧	أولا : تعريفه فى اللغة .....
٢٨	ثانيا : تعريفه اصطلاحا .....
	المطلب الثانى : مراتب ادراك الاشياء المتعلقة
٢٩	بالاشتباه .....
٢٩	الفرع الأول : العلم .....
٢٩	الفرع الثانى : اليقين .....
٢٩	أولا : تعريفه فى اللغة .....
٣١	ثانيا : تعريفه فى الاصطلاح .....
٣٢	الفرع الثالث : الظن .....
٣٢	أولا : تعريفه فى اللغة .....
٣٣	ثانيا : تعريفه فى الاصطلاح .....
٣٤	الفرع الرابع : غلبة الظن .....
٣٤	أولا : تعريفه فى الاصطلاح .....
٣٥	ثانيا : الفرق بين الظن وغلبة الظن .....
	ثالثا : الظن الغالب ينزل منزلة الظن
٣٦	المتحقق .....
٣٧	الفرع الخامس : الشك .....
٣٧	أولا : تعريف الشك فى اللغة .....
٣٧	ثانيا : تعريف الشك فى اصطلاح الفقهاء .....
٤١	الفرع السادس : الوهم .....
٤١	أولا : تعريفه فى اللغة .....
٤٢	ثانيا : تعريفه فى الاصطلاح .....
٤٢	ثالثا : لاعبرة للتوهم .....

#### الفصل الثانى

#### أدلة اللاء مواطن الاشتباه

٤٣	المبحث الأول : الأدلة العامة من السنه النبويه .....
٤٥	أدلة اتقاء مواطن الاشتباه .....

٥١	المبحث الثانى : الأدلة من السنه النبوية الواردة فى قضايا جزئيه .....
٥٧	المبحث الثالث : اقوال السلف الصالح وأفعالهم فى اتقاء مواطن الاشتباه .....

### الفصل الثالث

٦٢	<u>أقسام الاشتباه</u>
٦٤	المبحث الأول : الاشتباه الحقيقى .....
٦٥	المطلب الأول : تعريف الاشتباه الحقيقى .....
٦٧	المطلب الثانى : أقسام الاشتباه الحقيقى .....
٦٧	القسم الأول : الاشتباه فى اللفظ .....
٦٨	القسم الثانى : الاشتباه فى المعنى .....
٧٣	المطلب الثالث : حكم المتشابه اشتباها حقيقيا .....
٧٤	- الاشتباه الحقيقى لا يوجد فى نصوص الاحكام التكليفية ..
٧٧	- الاشتباه الحقيقى ليس فيه تكليف سوى الايمان به .....
٧٩	المبحث الثانى : الاشتباه الاضافى .....
	تمهيد .....
٨٠	أولا : تعريف الاشتباه الاضافى .....
٨١	ثانيا : أقسام الاشتباه الاضافى .....
٨٤	القسم الأول : الاشتباه الحكمى وفيه مطالب : .....
٨٤	المطلب الأول : تعريف الاشتباه الحكمى .....
٨٩	المطلب الثانى : اسباب الاشتباه الحكمى .....
٨٩	أولا : خفاء دلالة الدليل .....
٨٩	ثانيا : تعارض ظواهر الأدلة .....

٩٠	الفرع الأول : تعريف التعارض .....
٩٠	التعارض فى اللغة .....
٩٠	التعارض فى الاصطلاح .....
٩٠	الفرع الثانى : لاتعارض حقيقة فى أدلة الشرع .....
	الفرع الثالث : امثلة الاشتباه الناشء عن تعارض
٩٢	الأدلة .....
٩٢	- المثال الأول : الاشتباه فى طهارة سور الحمار ..
٩٦	- المثال الثانى : سرقة الاصول من مال الفروع .....
١٠٠	المطلب الثالث : طرق ازالة الاشتباه الحكمى .....
١٠٣	القسم الثانى : الاشتباه المحلى .....
١٠٤	المطلب الأول : تعريف الاشتباه المحلى .....
١٠٦	المطلب الثانى : اسباب الاشتباه المحلى .....
١٠٦	- السبب الأول : الاشتباه بسبب الشك .....
	الفرع الأول : حالات الشك من ناحية اعتبار الشرع
١٠٦	به أولا .....
١٠٦	القسم الأول : الشك الذى الغاه الشارع فلم يجعله شيئاً
١٠٧	القسم الثانى : ما اعتبره الشارع وبنى عليه احكاماً ..
١٠٨	القسم الثالث : ما اختلف فى اعتبار الشارع له .....
١٠٩	الفرع الثانى : اقسام الشك .....
١٠٩	القسم الأول : شك طرأ على أصل حرام .....
١٠٩	القسم الثانى : شك طرأ على أصل مباح .....
١٠٩	القسم الثالث : شك لا يعرف أصله .....
١١٠	الفرع الثالث : شرح قاعدة اليقين لا يزول بالشك .....
١١٠	أولاً : مكانة هذه القاعدة .....
١١٠	ثانياً : معنى هذه القاعدة .....
١١٠	ثالثاً : ادلة هذه القاعدة .....



١١٢	رابعاً : القواعد المتفرعة منها .....
١١٥	السبب الثانى : الاشتباه بسبب الجهل .....
١١٥	الفرع الأول : تعريف الجهل .....
١١٥	تعريف الجهل لغة .....
١١٦	تعريف الجهل اصطلاحاً .....
١١٦	الفرع الثانى : اقسام الجهل .....
١١٦	القسم الأول : الجهل البسيط .....
١١٦	القسم الثانى : الجهل المركب .....
	الفرع الثالث : امثلة لمسائل وقع الاشتباه فيها .....
١١٦	بسبب الجهل .....
١١٧	السبب الثالث : الاشتباه بسبب النسيان .....
١١٧	الفرع الأول : تعريف النسيان .....
١١٧	تعريفه فى اللغة .....
١١٧	تعريفه اصطلاحاً .....
١١٨	الفرع الثانى : الفرق بين النسيان والسهو .....
١١٨	الفرع الثالث : صور الاشتباه بالنسيان .....
١٢٠	السبب الرابع : الاشتباه بسبب الاخبار .....
١٢١	السبب الخامس : الاشتباه بسبب الاختلاط .....
١٢١	تعريف الاختلاط فى اللغة .....
١٢١	تعريف الاختلاط فى الاصطلاح .....
١٢١	اقسام الاختلاط .....
١٢١	القسم الأول : أن تستبهم العين بعدد محصور .....
١٢٢	القسم الثانى : أن يختلط حرام محصور بخلال غير محصور .....
١٢٣	القسم الثالث : أن يختلط حرام لا يحصر بخلال لا يحصر .....
١٢٤	المطلب الثالث : طرق ازالة الاشتباه المحلى .....
١٢٤	أولاً : التحرى .....
١٢٤	التحرى لغة .....

١٢٤	التحرى اصطلاحا .....
١٢٥	ثانيا : الأخذ بالاحوط .....
١٢٥	الاحتياط فى اللغة .....
١٢٥	الاحتياط فى الاصطلاح .....
١٢٦	ثالثا : الانتظار لمضى المدة .....
١٢٧	رابعا : الأخذ بالقرائن .....
١٢٧	القرينة لغة .....
١٢٧	القرينة اصطلاحا .....

الباب الثانى  
اثر الاشتباه فى العبادات

الفصل الأول

اثر الاشتباه فى الطهارة

١٣٠	أولا : تعريف الطهارة .....
١٣٠	الطهارة فى اللغة .....
١٣٠	الطهارة فى الشرع .....
١٣١	ثانيا: اقسام المياه .....
١٣١	القسم الأول : الماء الطهور .....
١٣٣	القسم الثانى : الماء النجس .....
١٣٧	القسم الثالث : الماء الطاهر .....
١٤١	المبحث الأول : اشتباه الماء الطهور بالنجس .....
١٥٦	المبحث الثانى : اشتباه الثياب الطاهرة بالنجسه .....
١٦٢	المبحث الثالث : اشتباه المواضع الطاهرة بالنجسه .....
١٦٧	المبحث الرابع : الاشتباه فى الوضوء والغسل .....
١٦٧	توطئة فى تعريف الوضوء والغسل .....
١٦٧	أولا : تعريف الوضوء لغة .....
١٦٧	تعريف الوضوء شرعا .....

الموضوع	الصفحة
ثانيا : تعريف الغسل لغة .....	١٦٧
تعريف الغسل شرعا .....	١٦٨
المسألة الأولى : اشتباه المتوضئ في ترك غسل عضو من	
اعضائه .....	١٦٨
المسألة الثانية : اشتباه المتوضئ في انتقاض وضوئه .....	١٦٩
المسألة الثالثة : اشتباه المستيقظ من النوم في البس	
الذى يجده في ثوبه .....	١٧٣
المبحث الخامس : اثر الاشتباه في الدماء الخارجة من الرحم	١٧٦
المطلب الأول : انواع الدماء الخارجة من الرحم ...	١٧٧
تمهيد : ويتضمن :	
أولا : انواع الدماء الخارجة من الرحم وهى ثلاثة	
انواع :	
(أ) الحيض .....	١٧٨
تعريف الحيض في اللغة .....	١٧٨
تعريف الحيض في الشرع .....	١٧٨
(ب) دم الاستحاضه .....	١٧٨
(ج) دم النفاس .....	١٧٩
تعريف النفاس في اللغة .....	١٧٩
تعريف النفاس في الشرع .....	١٧٩
ثانيا : اقل الحيض واكثره .....	١٨٠
المطلب الأول : اشتباه الجارية الصغيره في الدم	
الخارج من قبلها ولها ثلاث حالات ..	١٨٤
الحال الأولى : أن تكون الجارية ممن تيقن عدم بلوغها	١٨٤
الحال الثانية : أن تكون الجارية ممن يشتبه في بلوغها	١٨٤
الحال الثالثة : أن تكون ممن يغلب على الظن بلوغها	١٨٥
مسألة : مقدار المدة التى تجلسها الجارية المبتدأة	
بالدم حائضا ثم تكون بعد مستحاضه .....	١٨٨
المطلب الثانى : اشتباه المبتدأ بها الدم في الدم	
المتماذى معها .....	١٩٢

- المطلب الثالث : اشتباه المرأة في الدم الذي  
جاوز مدة حيضها المعتاد ولها حالان:  
الحال الأولى : وهي المعتادة التي لا تميز لها ..... ٢٠٠  
الحال الثانية : ان تكون المعتادة مميزه ..... ٢٠٤

### الفصل الثانى

### أثر الاشتباه فى الصلاة

وفيه خمسة مباحث :

- تمهيد ..... ٢٠٩  
أولا : تعريف الصلاة ..... ٢٠٩  
تعريف الصلاة فى اللغة ..... ٢٠٩  
تعريف الصلاة فى الشرع ..... ٢٠٩  
ثانيا : حكم الصلاة ..... ٢٠٩  
المبحث الأول : الاشتباه فى دخول وقت الصلاة ..... ٢١٢  
المبحث الثانى : الاشتباه فى جهة القبلة ..... ٢١٦  
أولا : ما المراد بالقبلة ..... ٢١٦  
ثانيا : دليل اشتراط استقبالها فى الصلاة ..... ٢١٦  
ثالثا : هل يلزم من غابت عنه الكعبة أن يطلب عينها ... ٢١٨  
اقوال العلماء فيمن اشتبهت عليه القبلة ..... ٢٢٢  
مسألة : المشتبه فى القبلة اذا لم تترجح له جهة  
على أخرى ..... ٢٢٨  
المبحث الثالث : الاشتباه فى الدخول فى الصلاة ..... ٢٣٤  
أثر الاختلاف بين الجمهور وأبى حنيفة فى مكانة  
تكبير الاحرام فى الصلاة ..... ٢٣٨  
الاشتباه فى الدخول فى الصلاة ..... ٢٣٨  
مسألة : لو اشتبه هل أحرم أو لا فأحرم قبل أن ينوى  
الخروج من الصلاة ..... ٢٤٠

٢٤٢	المبحث الرابع : اشتباه الصلاة الفائتة بغيرها .....
	تمهيد .....
٢٤٣	حكم قضاء الصلاة الفائتة .....
٢٤٤	اشتباه الصلاة الفائتة بغيرها .....
	المبحث الخامس : صلاة الجنائز على من اشتبه حاله وفيه مطلبان :
	المطلب الأول : صلاة الجنائز على من اشتبه حاله
٢٥٠	..... مسلم أم كافر .....
	المطلب الثانى : صلاة الجنائز على من اشتبه حاله ذكر
٢٥٣	..... أم انثى .....

### الفصل الثالث

#### اثر الاشتباه فى احكام الزكاة

٢٥٧	..... توطئه .....
٢٥٧	أولا : تعريف الزكاة فى اللغة .....
٢٥٧	تعريف الزكاة فى الاصطلاح .....
٢٥٧	ثانيا : منزلة الزكاة فى الاسلام .....
٢٥٨	الحكمة من مشروعية الزكاة .....
٢٦١	المبحث الأول : الاشتباه فى اداء الزكاة .....
٢٦١	المطلب الأول : من اشتبه هل أخرج زكاة ماله أو لا .
	المطلب الثانى : من اشتبه فى اخراج ما عليه من
٢٦١	..... الزكاة .....
٢٦٤	المبحث الثانى : الاشتباه فى حال مستحق الزكاة .....

## الفصل الرابع

اثر الاشتباه فى الصيام

٢٧٠	تمهيد .....
٢٧٠	المطلب الأول : حكم صيام رمضان .....
٢٧٠	المطلب الثانى : حكمة مشروعيته .....
٢٧٣	المبحث الأول : صيام يوم الشك .....
٢٧٣	المطلب الأول : تحديد يوم الشك .....
٢٧٤	المطلب الثانى : سبب الاشتباه فى يوم الشك .....
٢٧٤	حكم صيام يوم الشك على أنه من رمضان .....
٢٩٩	المبحث الثانى : اشتباه شهر رمضان على الاسير ونحوه .....
٣٠٥	المبحث الثالث : الاشتباه فى اداء الصيام وعدده .....
٣٠٥	المطلب الأول : حكم من اشتبه أن عليه صياما .....
٣٠٥	المطلب الثانى : حكم من اشتبه فى اداء الصوم .....
	المطلب الثالث : حكم من اشتبه فى عدد مافات من شهر .....
٣٠٦	الصيام .....
	المبحث الرابع : حكم افطار المريض اذا اشتبه فى زيادة .....
٣٠٩	مرضه .....
٣٠٩	أولا : تعريف المرض .....
٣٠٩	ضابط المرض المبيح للفطر .....
٣١٠	هل الصحيح الذى يخشى المرض بالصوم له الفطر .....
٣١١	حكم الافطار للمريض اذا اشتبه فى زيادة مرضه .....
	المبحث الخامس : حكم فعل الصائم للامور المشتبه فى .....
٣١٢	تأثيرها على الصيام .....
	المطلب الأول : حكم قبله على الصائم اذا اشتبه .....
٣١٢	فى الانزال .....

المطلب الثانى : حكم الاكتحال للصائم اذا اشتبه

٣١٦ ..... فى وصول الكحل الى حلقه .....

### الفصل الخامس

### اثر الاشتباه فى الحج

٣٢٢ ..... توطئه فى تعريف الحج وحكمه وحكمته .....

٣٢٢ ..... أولا : تعريف الحج فى اللغة والشرع .....

٣٢٢ ..... ثانيا : مكانة الحج فى الاسلام .....

٣٢٣ ..... ثالثا : حكمة التشريع فى الحج .....

٣٢٦ ..... المبحث الأول : اشتباه الناس فى يوم عرفه وله حالان : .....

الحال الأولى : أن يشبه على الناس هلال ذى الحجه

٣٢٦ ..... لعدم الصحو .....

الحال الثانية : أن تكون موانع الرويه للهلال

٣٢٧ ..... منتفيه ولكن قصر الناس فى رؤيته ...

مسائل تتعلق بالمبحث السابق .....

المسألة الأولى : اشتبه يوم عرفه على الحجاج

٣٣٦ ..... فغلطوا فى يومين .....

المسألة الثانية : اشتبه يوم عرفه على الحجاج

٣٣٦ ..... فأرادوا الوقوف مرتين .....

المسألة الثالثة : اشتباه يوم عرفه على بعض الحجاج

٣٣٧ ..... دون بعض .....

المسألة الرابعة : اشتباه الحجاج فى طلوع فجر

٣٣٧ ..... يوم النحر .....

المسألة الخامسة : صوم من اشتبه فى كون يوم عرفه

٣٣٨ ..... عاشرا .....

٣٤٠ ..... المبحث الثانى : من احرم بنسك واشتبه عليه .....

٣٤٩ ..... المبحث الثالث : الاشتباه فى عدد اشواط الطواف .....

- المسألة الأولى : من اشتبه فى عدد الاشواط التى  
 ٣٥٧ طافها فأخبره عدل بعددها .....  
 المسألة الثانية : اذا اشتبه طائفان يطوفان فى  
 ٣٥٧ عدد الاشواط .....  
 المبحث الرابع : الاشتباه فى عدد اشواط السعى .....  
 ٣٥٩ المسألة الأولى : اذا أتم سعيه فأخبر عدل ببقائه  
 ٣٦٢ شئ من السعى .....  
 المسألة الثانية : اذا اشتبه فى ترك بعض شوط قبل  
 ٣٦٢ الفراغ من السعى .....  
 المبحث الخامس : الاشتباه فى رمى الجمرات .....  
 ٣٦٥ توطئه فى معنى رمى الجمرات وحكمه وحكمته .....  
 ٣٦٥ أولا : معنى رمى الجمرات .....  
 ٣٦٥ حكم رمى الجمرات .....  
 ٣٦٦ حكمة مشروعية رمى الجمرات .....  
 المطلب الأول : حكم من اشتبه فى عدد الحصى الذى  
 ٣٦٧ رمى به الجمره .....  
 المطلب الثانى : حكم من ترك رمى بعض الحصى واشتبه  
 ٣٧٠ من اى الجمار هى .....  
 ٣٧٠ حكم الترتيب فى رمى الجمرات .....  
 ٣٧٣ حكم من ترك بعض الحصى واشتبه عليه من أى الجمار تركها .  
 المطلب الثالث : حكم من اشتبه فى وقوع الحصى فى  
 ٣٧٧ المرمى .....  
 المطلب الرابع : من اشتبه هل وقعت الحصاة فى المرمى  
 ٣٧٩ بفعله أو بفعل غيره .....  
 المبحث السادس : أثر الاشتباه فى احكام الاضحية .....  
 ٣٨٣ توطئه فى تعريف الاضحية ومشروعيتها .....  
 ٣٨٣



٣٨٣	..... الأضحية لغة وشرعا
٣٨٥	..... المطلب الأول : الاشتباه فى يوم النحر
	..... المطلب الثانى : هل يجوز ذبح الاضاحى بعد الصلاة فى
٣٨٧	..... مسجد وقبل انتهائها فى مسجد آخر..
٣٩٠	..... المطلب الثالث : اشتباه أضحية المضى بغيرها.....
٣٩٠	..... أولا : اشتباه الاضاحى قبل الذبح
٣٩٢	..... ثانيا : اشتباه الاضاحى بعد الذبح
	..... المطلب الرابع : حكم التضحية بالمتولد من الأنعام
٣٩٣	..... وغيره
٣٩٤	..... الخاتمة

### الفهارس

٤٠٢	..... فهرس المصادر والمراجع
٤١٩	..... فهرس الآيات
٤٢٧	..... فهرس الأحاديث
٤٣٤	..... فهرس الاعلام المترجم لهم
٤٣٩	..... فهرس محتويات البحث